

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 149 @ 2 ! فمن كان موقناً شاهد هذا | المعنى ، فكان من أشجع الناس كما
حكى حاتم بن الأصم عن نفسه أنه شهد مع | الشقيق البلخي رحمهما | ، بعض غزوات خراسان .
قال : فلقيني شقيق وقد حمى | الحرب ، فقال : كيف تجد قلبك يا حاتم ؟ قلت : كما كان
ليلة الزفاف ، بين الحالين . | فوضع سلاحه وقال : أما أنا فهكذا . ووضع رأسه على ترسه
ونام بين المعركة حتى | سمعت غطيته . وهذا غاية في سكون القلب إلى | ووثوقه به لقوة
اليقين ! 2 2 ! الآية ، جعل إلقاء الرعب في قلوب الكفار مسبباً عن | شركهم ، لأن
الشجاعة وسائر الفضائل اعتدالات في قوى النفس من وقوع ظل الوحدة | عليها عند تنورها
بنور القلب المنور بنور الوحدة ، فلا تكون تامة حقيقة إلا للموحد | الموقن في توحيده .
وأما المشرك فلأنه محجوب عن منبع القوة والقدرة بما أشرك با | من الموجود المشوب
بالعدم لإمكانه الخفي الوجود ، الضعيف ، الذي لم يكن له | بحسب نفسه قوة ولا وجود ولا ذات
في الحقيقة ، ولم ينزل | بوجوده حجة لوجوده | أصلاً لتحقق عدمه بحسب ذاته ، فليس له
إلا العجز والجبن وجميع الرذائل ، إذ لا | يكون أقوى من معبوده وإن اتفقت له دولة أو
صولة أو شوكة فشيء لا أصل له ولا | ثبات ولا بقاء كنار العرفج مثلما كانت دولة المشركين .
| | [تفسير سورة آل عمران من آية 152 إلى آية 153] | | ! 2 2 ! أي : وعدكم النصر إن
تصبروا وتتقوا ، فما دمتم | على حالكم من قوة الصبر على الجهاد وتيقن النصر والثبات
على اليقين واتفاق الكلمة | بالتوجه إلى الحق والاتقاء عن مخالفة الرسول وميل النفوس
إلى زخرف الدنيا | والإعراض عن الحق ، مجاهدين لا للدنيا ، كان | معكم بالنصر ،
وإنجاز الوعد ، | وكنتم تقطعونهم بإذنه وتهزمونهم ! 2 2 ! أي : جينتم بدخول الضعف في
| يقينكم وفساد اعتقادكم في حق نفسه بتجويز غلوله في الغنيمة ! 2 2 ! في أمر |